

من يكن من هوى حبيب قريباً،  
 فأنا النَّازِحُ، البعيدُ، السَّحِيْقُ<sup>(١)</sup>  
 فُدِّرَ<sup>(٢)</sup> الحُبُّ بَيْنَنَا، فَالتَّقِيْنَا،  
 وكانا إلى اللِّقَاءِ مَشْوِقُ  
 فَالتَّقِيْنَا، وَلَمْ نَخَفْ مَا لَقِينَا،  
 لَيْلَةَ الخَيْفِ، وَالْمُنَى قَدْ تَسْوِقُ  
 وَجَرَى بَيْنَنَا، فَجَدَّدَ وَصلاً  
 حَوْلُ<sup>(٣)</sup>، قُلْبُ<sup>(٤)</sup> اللِّسَانِ، رَفِيْقُ  
 لَا تَظُنِّي أَنْ التَّرَاسُلَ وَالْبِذْ  
 لَ بِكُلِّ التَّسَاءِ، عِنْدِي، يَلِيْقُ  
 إِنَّ مِنْهَنَ لِلْكَرَامَةِ أَهْلاً،  
 وَالَّذِي بَيْنَهُنَّ بَوْنُ سَحِيْقُ<sup>(٥)</sup>

### يذكرني الدهر

وقال يذكر هنداً:

[المتقارب]

أهْجَاكَ رَبِّعٌ عَفَا مُخْلِقُ<sup>(٦)</sup>؟  
 نَعَمْ، فَفَوَادِي مُسْتَعْلَقُ  
 لِذِكْرَةٍ مَنْ قَدْ نَأَتْ دَارُهُ،  
 فَقَلْبِي، فِي رَهْنِهِ، مُوْتَقُ<sup>(٧)</sup>  
 يَذْكُرُنِي الدَّهْرُ مَا قَدْ مَضَى  
 مِنَ العَيْشِ، فَالعَيْنُ تَغْرُورُقُ

(١) السحيق: البعيد.

(٢) وردت الأبيات الأربعة التالية في الأغاني ٤: ٢١٦. ويروى «قضي» بدلاً من «قُدِّر».

(٣) حَوْلُ: واسع الحيلة ويُحسن التخلص من المأزق.

(٤) قُلْبُ اللِّسَانِ: يُحسن استعماله في المواقف الحرجة.

(٥) بون سحيق: مسافة جد بعيدة. (٦) مُخْلِقُ: بال.

(٧) موثق: مقيد.

ليالي أهلي، وأهل التي  
دموعي بذكرهم تسبق  
خليطان، محضرنا واحد،  
فحبلى المودة لا يخلق  
لنا ولهندي، بجنب الغمي  
م<sup>(١)</sup>، مبدى<sup>(٢)</sup>، ومنزلنا مؤنق  
فإن يك ذاك الزمان انقضى،  
فحبلك من حبليها مطلق  
فقد عشت فيما مضى لاهياً  
بها، والوصال بيننا يعلق

### حييت من طلل

[الكامل]

قل للمنازل من أثيلة<sup>(٣)</sup>، تنطق  
بالجزع<sup>(٤)</sup> جزع القرن<sup>(٥)</sup> لَمَا تَخْلَقِ:  
حُيِّيتٍ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ،  
وسُقِّيتٍ مِنْ صَوْبٍ<sup>(٦)</sup> الرَّبِيعِ الْمُغْدِقِ  
لَتَذْكَرِ الزَّمَنَ الَّذِي قَدْ فَاتَنَا،  
أَيَّامَ نَبَتَعَثُ الرَّسُولَ، وَنَلْتَقِي  
إِذْ أَنْتِ رُوْدٌ<sup>(٧)</sup> فِي الشَّبَابِ، غَرِيرَةٌ<sup>(٨)</sup>،  
غَرَاءٌ<sup>(٩)</sup>، حَوْدٌ<sup>(١٠)</sup> كَالْغَزَالِ الْأَخْرَقِ<sup>(١١)</sup>

- (١) الغميم: واد يقع بين الحرمين على مسافة مرحلتين من مكة.  
(٢) المبدى: مكان النزول في البادية. (٣) أثيلة: اسم امرأة.  
(٤) الجزع: منعطف الوادي ووسطه. وبلدة عن يمين الطائف وأخرى عن شمالها.  
(٥) القرن: جبل يطل على عرفات. (٦) الصوب: نزول المطر.  
(٧) رُوْدٌ في الشباب: الشابة الجميلة الناعمة. (٨) غريرة: ليست ذات خبرة بالأمر.  
(٩) غراء: مولعة، تحمل المرء على التمسك والولوع بها.  
(١٠) الحود، بفتح الخاء: الشابة الجميلة الناعمة.  
(١١) الأخرق: المتهيب الموقف، الخائف.